والتفصيل لان في ذكر الشيء اولاً مجملاً ثم تفصيله تقريرا في الذهن
لانه وقوع بعد الطلب فخرج العطف لان المتبوع ايضا فيه مقصود
واورد الرضي العطف ببل لان المتبوع فيه غير مقصود واجيب
بانه يقع قصدا ثم يعرض عنه ويقصد الى التابع فكانا مقصودين
على سبيل التعاقب بخلاف البدل وفيه ان بدل الغلط ثلاثة
اقسام قسم تقصد فيه الى المبدل منه عمدا ثم توهم انه مما
سبق به لسانك وانك غالط فيه وتقصد الى البدل وتسمى
هذا بدل بداء وشرطه الترقي من الادنى الى الاعلى وكثيرا
ما يستعمله البلغاء نحو فلان بدر شمس وقسم تقصد الى المبدل
منه لنسيانك المقصود الذي تتداركه بسبق لسانك الى المبدل
فالقسمان الاولان كالعطف ببل في كون متبوعه مقصودا
بالنسبة على سبيل التعاقب واقسامه اي البدل اربعة
بدل الكل من الكل وهو المبدل منه اي بدل هو كل المبدل بالاستقراء
ان صدقا اي البدل والمبدل منه على شيء واحد بان يكون
ما صدق عليه احدهما شيئا صدق عليه الآخر نحو جاءني
زيد اخوك ونحو اعبد ربك اله العالمين وبدل البعض
من الكل اي بدل هو بعض المبدل منه فالاضافة في هذين
بيانية ان كان مدلول البدل جزء مدلول المبدل منه نحو
ضربت زيدا رأسه ونحو ابغض الناس من عصى الله
تعالى منهم وبدل الاشتمال اي بدل بسبب اشتمال احدهما على
الآخر غالبا فالاضافة لادنى ملابسة ان كان بينهما اي
بين البدل والمبدل منه تعلق واتصال معنوي لكن بغيرهما
اي كون البدل كل المبدل منه وكونه جزءه فيه ايماء الى ان اشتمال
احدهما على الآخر ليس بشرط بل يكفي التعلق فيشمل نحو
اعجبني زيد حماره لكن بحيث ينتظر النفس اي نفس السامع
بعد ذكر الاول وهو المبدل منه اي يكون ذكره الانتظار
بسبب ذكر الاول لكونه داعيا على الثاني اجمالا لكون النسبة اليه
غير صحيحة معنى وتتشوق اي النفس الى ذكر الثاني
وهو البدل فيكون اجمال وتفصيل مقصودان من الابدال
فخرج المثال المذكور لان التعلق بينهما ليس بهذه المثابة فهو
من بدل الغلط نحو سلب زيد ثوبه فانه متى قيل سلب زيد تنتظر السامع
الى شيء يصح اسناد السلب اليه من متعلقات زيد من الجلد والثوب وغيرهما
وكذا مثل حفظ الله تعالى حقه وتتصب الزمن عرقه وبدل

الغلط

الغلط اي بدل بسبب غلط المتكلم ان كان ذكر المبدل منه غلطا
صريحا بسبق اللسان والغلط فيه ظهير او النسيان نحو رأيت
رجلا حمارا او حماره وهو المتبادر الشائع عند اطلاقه ولذا
خص البيان به وقال ولا يقع اي بدل الغلط في كلام الفصحاء بل
يوردونه ببل لان الفصحاء يتحرزون كون الغلط فيه بالعطف ببل
بخلاف غيرهم فانهم يعقون على البدل واما قسمه الذي يشترط فيه
الترقي المسمى ببدل بداء فانه يقع في كلامهم ولما كان هذا نادرا
في الاستعمال لم يتعرض له ولا يذهب عليك ان ما اشتهر من ان ذكر
المبدل منه يقع توطئة لذكر البدل انما هو في بدل الغلط وانه يجري
في الالفاظ كلها مثل التأكيد اللفظي فيقال قام جاء زيد زيد من
في الدار لان قد ادرك بسبق اللسان لا تختص بقسم دون قسم قوله
ويجب وصف النكرة المحضة المبدل من المعرفة بدل على ان المطابقة
بينهما تعريفا وتنكيرا غير لازمة مثل جاءني رجل غلام زيد بدل
الكل فلا منع عن نحو مررت بزيد حمار واما بدل البعض من الكل
وبدل الاشتمال فلابد فيهما من ضمير المبدل منه فيتخصصان به
لا محالة وانما وجب في بدل الكل لكون حالي ليتخصص لنقصان النكارة ولئلا
يكون المقصود انقص من غيره من كل وجه وقيل لا يجب بل يجوز عند
ابي علي اذا اشتمل البدل النكرة على زيادة اما بحسب مفهومه او بعارض
نحو لزيد الرجوع فهقرى او رجوع الى الخلف قال الرضي والحق مع
ابي علي ولو عمم الوصف اللفظي والمعنوي اخذ قول الجمهور
مع ابي علي نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ولا يبدل
الاسم الظاهر من المضمر بدل الكل من الكل الا من المضمر
الغائب لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فابدال
الظاهر عنهما يوجب ابدال الانقص مع اتحاد مدلولي البدل
والمبدل منه والبدل لكونه مقصودا بالنسبة لا يجوز ان يكون
انقص وهذه العلة وان اقتضت جواز الابدال من الضمير
مطلقا لان الضمائر كلها اعرف الا انه سوغ في الغائب لعدم
كونه مثلهما نحو ضربته زيدا وسمع الاخفش مررت بي المسكين
وعليك الكرام ولذا لم يطرد الجواز في الضمائر كلها واما بدل البعض
والاشتمال والغلط فيجوز فيها ابدال الظاهر من المضمر اي مضمر
كان لوقفها معناها نحو اشتريتك نصفك واعجبتك فهمي
وضربتك الحمار وضربني الحمار والنوع الخامس من الانواع
الخمسة عطف البيان وهو تابع جيء به لايضاح متبوعه
ولا يلزم منه ان يكون التابع اوضح من المتبوع لامكان حصول الايضاح من

Copyright © King Saud University